

الجذر (سأل) في القرآن الكريم (دراسة صرفية)

د. رواء عبد الأمير علي

ملخص

يدرس هذا البحث الجذر سأل من الناحية الصرفية، إذ وقفت في هذا البحث على بيان مجيء هذا الجذر فعلاً ومجيئه اسماً، وما يطرأ عليه من تغيير، فتناولته في مبحثين المبحث الأول: تضمن وقوعه فعلاً في القرآن الكريم إذ جاء مجرداً ومزيداً ومبنياً للمجهول، وكذلك مسنداً إلى الضمائر، والمبحث الثاني تناولت فيه وقوع الجذر سأل اسماً في القرآن الكريم كإسم الفاعل، وإسم المفعول، والمصدر، ثم ختمت البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج.

Abstract

In this study, the root of the root of the root of the root of the root of the root of the root of the root of the root, The second topic dealt with the occurrence of the root asked a name in the Koran as the name of the actor, and the name of the effect, and the source, and then concluded the research concluded with the most prominent results.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان، والصلاة والسلام على أشرف الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مصابيح الأمة في الظلم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد؛ إن اللغة العربية من أعظم نعم الله التي أنعم بها على البشر جميعاً، وهي وسيلة البيان وأداة الفكر، وآلة الاتصال، إذ اختارها الله سبحانه وتعالى من بين لغات العالم لأن تكون وعاء لكلامه، وأن خير العلوم العلم بكتاب الله تعالى، ولهذا أوقف كثير من العلماء والباحثين أعمارهم خدمة للقرآن الكريم، وبذلوا جهودهم في سبيل الكشف عن أسرارهِ، وبيان معانيهِ، للوقوف على سرِّ إعجازه، فوقفوا حائرين لا يعرفون سرَّ ذلك الإعجاز أفي معانيهِ العميقة، أم في الفاظه؟ أم في تراكيبه وأساليبه، وهيئات أن يحيط باحث بأسرار القرآن الكريم، ويوفي حقه مهما بلغ علمه، غير أن الدرس الصرفي له أهميته في بيان وزن الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير؛ لهذا قمت بدراسة الجذر (سأل) وبيان ما يطرأ عليه من تغييرات صرفية من ناحية مجيئه فعلاً أو اسماً ولهذا قسمت البحث على مبحثين يسبقها مدخل للموضوع ويتلوها خاتمة تتضمن أبرز النتائج ثم يتبعها أهم المصادر التي أُستخدمت في طيات البحث، إذ تضمن المبحث الأول: الفعل (سأل) من ناحية التجرد والزيادة، ومن ناحية أخرى إسناده إلى الضمائر أو بنائه للمجهول، أما المبحث الثاني فقد تضمن مجيء هذا الجذر (اسماً)

من ناحية اشتقاقه كوقوعه اسم فاعل، أو مصدرًا، أو اسم مفعول، وقمت باختيار نماذج من الآيات القرآنية التي تمثلت في هذين المبحثين.
هذا واختتم مقدمتي هذه متمنية أن أكون قد وفقت في بحثي هذا، وإن أخطأت فمن نفسي فالكمال لله وحده، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانام.



مدخل

عرف ابن الحاجب علم الصرف بقوله: «علم بإصول تعرف بها أحوال ابنية الكلم التي ليست بإعراب»^(١).

والصرف هو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة^(٢).

والصرف من أهم العلوم العربية لأنّ عليه المعوّل في ضبط الكلم ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها، والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة، ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام، أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين الذين لاحظ لهم من هذا العلم الجليل النافع^(٣).

والصرف يبحث في موضوعين وهما: الاسم المتمكن والفعل المتصرف، والاسم فيه ينقسم إلى الجامد والمشتق، والفعل ينقسم بالنظر إلى بنيته صحيح ومعتل، أو بالنظر إلى زمانه: ماضٍ، ومضارع، وأمرٍ، أو بالنظر إلى مفعوله: لازم ومتعدّد، أو بالنظر إلى فاعله أو عدمه معلوم ومجهول، أو بالنظر إلى تصريفه: جامد ومتصرف أو بالنظر إلى تركيبه مجرد ومزید. فالمجرد: هو ما كانت حروفه أصلية مثل خرج وزلزل، والمزید

(١) شرح الشافية: ١/١.

(٢) ينظر جامع الدروس العربية: ٨.

(٣) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها، والكامل في النحو والصرف: ٦.

مازید علی حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف مثل: أخرج، وتخرج، واستخرج، والافعال على اختلاف صيغها وأوزانها^(١).



(١) ينظر الكامل في النحو والصرف: ٦.

المبحث الاول

الصيغة الفعلية للجذر سأل

* مفهوم الفعل:

الفعل: هو الكلمة التي «تدلّ على حدث مقترن بزمن مثل (كتب) فإنها تدل على حدث، وهو الكتابة، وزمن وهو زمن الماضي و(يقرأ) تدلّ على حدث وهو القراءة، وزمن، وهو الزمن الحالي، و(اقرأ) فإنها تدلّ على حدث وهو القراءة وزمن وهو المستقبل»^(١).
وعلامته قبول السين وتاء التانيث الساكنة أو ضمير الفاعل، أو نون التوكيد...

* أقسام الفعل: ينقسم الفعل الى ماضٍ ومضارع وأمر.

١- الماضي: هو ما دلّ على حدوث شيء قبل زمن التكلم، نحو: قام، قعد، شرب..
وعلامته قبول تاء الفعل، وتاء التانيث الساكنة مثل: نجحتُ، فحمدتُ الله وشكرتهُ،
وقولنا: نجحتُ فاطمة فحمدتُ الله وشكرتهُ^(٢).

٢- المضارع: هو ما دلّ على حدوث شيء قبل زمن المتكلم أو بعده، نحو: (لا) و (ما) النافيتان، ويعينه للاستقبال السين، وسوف، ولن، وأن، وإن^(٣). كقوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى الآية ٥]، وقوله تعالى: ﴿تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران الآية ٩٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ

(١) النحو الاساسي: ١٢٤.

(٢) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣) ينظر شذا العرف في فن الصرف: ٥٦.

لَكُمْ ﴿[آل عمران الآية ١٦٠] .

٣- فعل الأمر: هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم نحو سأل، اجتهد وعلامته دلالة على الطلب بصيغته مع قبول ياء المخاطبة^(١)، نحو قوله تعالى ﴿فَكُلْ وَأَشْرَبْ وَقَرِّ عَيْنًا﴾ [مريم الآية ٢٦] .

وورد الفعل (سأل) بصيغة الماضي، والمضارع، والأمر، وورد مسنداً الى الضمائر ومبنياً للمجهول، وسأقوم بدراسته من ناحية كونه مجرداً، أو مسنداً الى ضمير أو مبنياً للمجهول.

١- الفعل المجرد: هو الفعل الذي يتألف من الحروف الأصلية التي تدور في تصاريف الفعل كلها أو جلّها، وهو الفعل الرئيس في اللغة وما عداه يكون مزيداً أو رباعياً مجرداً^(٢). وجاءت لفظة السؤال مجردة من الزوائد وغير مسندة الى الضمائر في موضع واحد في قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ﴾ [المعارج الآية ١].

حيث ورد الفعل (سأل) مجرداً بصيغة الماضي، وأنّ السؤال الوارد في الآية هو سؤال تعنت واستهزاء من الكفار، والتعبير بصيغة الماضي (سأل) وهو على وزن (فعل) مجرداً، إشارة إلى سؤالهم في الزمن الماضي ويدل على التحقيق مطلقاً.

٢- الفعل المزيد: هو مزيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية نحو: قاتل، مقتول.. والفعل المزيد لا يزيد على ستة أحرف نحو (استعلم، اختير، استكبر)^(٣).

ووردت لفظة السؤال متصلة بحرف المضارعة في مواضع منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ

(١) ينظر النحو الاساسي: ١٢٥، والصرف الكافي: ٤٣.

(٢) ينظر علم الصرف: ٩٢.

(٣) ينظر الصرف الكافي: ٤٤.

لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ [طه الآية ١٣٢] .

في هذه الآية القرآنية ورد الفعل (سأل) متصلاً بالنون.
والفعل في هذه الآية جاء بصيغة المضارع على زنة (نَفَعَل) للدلالة على الحقيقة
من حيث هي حقيقة مستمرة، فهو يدل على الاستمرار غير المقيّد بزمن معين^(١).
وورد أيضاً في قوله ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ
أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ [مُحَمَّد الآية ٣٦] .

والياء من حروف المضارعة وتعدّ «زائدة متى صحبت أكثر من حرفين أصليين
ولم تكن متصدرة أكثر من ثلاثة أحرف أصول مثل (صيرف)، و(نعمل) و(يعمل) فعل
مضارع»^(٢). وورد هنا الفعل (يسألكم) على وزن (يَفْعَل) وهو بصيغة الفعل المضارع
بدليل أنّه فعل مضارع أنّه جاء مسبقاً بأداة النفي (لا)، فالسياق هو الذي حدّد الزمن
الدلالي لفعل السؤال المنفي^(٣).

وللمفسرين في تحديد السائل في قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ [مُحَمَّد
الآية ٣٦] قولان:

الاول: وهو الغالب^(٤). وهو السؤال التكليفي من الله تعالى، أي لا يأمركم بإخراجها
جميعاً في الزكاة وسائر وجوه الطاعات بل أمركم بإخراج القليل منها وهو (الزكاة).

(١) ينظر المضارع في القرآن الكريم، حامد عبد القادر، مجلة مجمع اللغة العربية، ١٩٦١،
١٥٧ / ١٣.

(٢) ينظر الصرف الواضح: ٢٩.

(٣) ينظر الزمن في القرآن الكريم: ٢٩٦.

(٤) ينظر جامع البيان في تأويل أي القرآن: ٢١ / ٢٣٠، والتبيان في تفسير القرآن ٩ / ٢٦ والكشاف:
٥ / ٥٣٢.

الثاني: (السؤال التكليفي من الرسول، أي لا يسألكم الرسول ﷺ شيئاً من أموالكم أجراً على تبليغ الرسالة)^(١).

وجاء في قوله تعالى ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ [الفرقان الآية ٥٧] وذكر بعضهم القولين دون ترجيح^(٢). فالنون والياء في الآيات السابقة هي من احرف المضارعة وليست حروف زائدة.

وفي قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿١﴾ [النَّبَأ من الآية ١ الى الآية ٢]. إذ زيدت اللفظة بحرف (التاء) والتاء من حروف الزيادة سواء كانت للتأنيث مثل خديجة وعائشة، او للمضارعة، نحو: انت تدرس، وانت تدرسين. فالتاء في الافعال المضارعة زائدة أو كانت للمطاوعة، نحو: تقدّم، وتَدَحَّرَج، أو كانت مع (سين) استفعل وتصاريفه^(٣).

وفي هذه الآية جاءت لفظة (يتساءلون) مسندة الى واو الجماعة تدل على عمق التساؤل، والاختلاف بين المشركين، فمسألة البعث والجزاء هي مواضيع خصومة ومدار نزاع ومناط خلاف، وسؤال دائم من قبل المشركين عن حقيقتها^(٤). فالفعل (يتساءلون) جاء بصيغة (التفاعل) و(التاء) هنا زائدة تدل على كثرة التساؤل واستمراره الذي لا يحده حدّ نوعاً أو هدفاً^(٥).

(١) ينظر المحرر الوجيز: ١ / ٩١٤، والبحر المحيط: ٨ / ٨٥.

(٢) ينظر روح المعاني: ٢٦ / ٨١.

(٣) ينظر الصرف الواضح: ٣٠.

(٤) ينظر الحجاج في القرآن الكريم: ١ / ٤٥٤.

(٥) ينظر التفسير الكبير: ٣ / ٣١، وبنية السورة القرآنية في جزء عم، اطروحة دكتوراه، عزة عدنان: ٤١، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٥ م.

وهناك مواضع أخرى ورد فيها لفظ السؤال بصيغة الماضي والمضارع وكذلك بصيغة الامر.

* اسناد الفعل (سأل) إلى الضمائر:

تعدّ مسألة إسناد الأفعال الى الضمائر مسألة نحوية تتعلق بالتركيب وعلم النحو هو المعنى بدراستها، غير أنّ إسناد الأفعال الى الضمائر يرافقه أحياناً تغييرات تلحق بنية الفعل الصرفية؛ لذا سأدرس هذه المسألة بقدر تعلقها بعلم الصرف، أي بقدر تأثر بنية الفعل عند الإسناد ولتوضيح ذلك نقول: إذا أردنا الإحاطة بهذه التغييرات فأنا نحتاج إلى معرفة الأسس المؤثرة فيها وهي:

- الضمائر منها ما هو متحرك ك(تاء) الفاعل و(نا) المتكلمين، ونون النسوة، ومنها الساكن نحو (واو) الجماعة و(ياء) المخاطبة و(ألف) الإثنين.
- والأفعال بحسب صيغتها الزمنية تقسم إلى ماضٍ، ومضارع، وأمر.
- وتقسم أيضاً بحسب نوع حروفها من حيث الصحة والاعتلال إلى معتل وصحيح بأقسامها المتنوعة^(١).

وجاءت لفظة السؤال مسندة الى ضمائر مختلفة منها (الكاف) و(نا) المتكلمين، و(الواو) وكذلك نون النسوة، والنون الثقيلة، وسنختار نماذج من الآيات القرآنية للدراسة كما جاء في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ [الأعراف الآية ١٨٧].

وردت مادة (سأل) متمثلة بإسناد الواو الى الفعل (يسأل) المضارع، والواو تمثل (واو) الجماعة المتصلة بكاف الخطاب على وزن (يَفْعَلُونَ) وجاء في البرهان أنّ سياق النص يدلّ على الزمن الماضي أي وقوع الحدث في الماضي لدلالة المضارع

(١) ينظر الصرف الواضح: ٥٠-٥١.

على التجدد والحدوث^(١).

وفي قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأنعام: ٨٥].

جاءت مادة (سأل) مسندة إلى واو الجماعة ووزن الكلمة (يُفَعِّلُونَ) ومتصلة
بكاف الخطاب، فالسائل الكفار، والمسؤول الرسول ﷺ، وقد دلّ الحدث على
الزمن الماضي لكنه جاء بصيغة المستقبل للدلالة على تكرار الاسئلة من الكفار^(٢).
وجاء في موضع اخر في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي
نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥].

هنا ايضا جاءت لفظة (سأل) مسندة الى واو الجماعة ومتصلة بها كاف الخطاب
والوزن (يفعلون) المتصل بكاف الخطاب إذ كانوا يسألون النبي ﷺ سؤال تعنت
لا سؤال استهداء فكانوا يحيلون انقضاء هذا العالم ويقولون فأين تكون هذه الجبال
التي تراها، فالضمير الواو المسند الى الفعل (سأل) يعود الى الرسول ﷺ فهو يمثل
الطرف الاساس والبارز^(٣).

وفي قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَقِيَّتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَيَّ﴾ [البقرة: ١٨٩]
وجاءت لفظة (يسألونك) بصيغة الجمع بإسناده إلى (الواو) ويسألون على وزن
(يُفَعِّلُونَ) فالضمير المسند الى الفعل المضارع يدل على أمرين احدهما: أن يكون
الاثنان جمعا، والثاني: من نسبة الشيء الى الجمع وإن لم يصدر الا واحد او اثنين

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن ٤: ٧٩، والتعبير القرآني، ٢٢.

(٢) ينظر البحر المحيط: ٦ / ٧٤.

(٣) ينظر التحرير والتنوير: ١٦ / ٣٠٦.

وهو كثير في كلام العرب^(١).

وجاء في تفسير البغوي الأهله جمع هلال مثل: رداء وأردية. سُمي هلالاً لأنَّ الناس يرفعون أصواتهم بالذكر عند رؤيته من قولهم استهَلَّ الصبي إذا صرخ حين يولد، وأهل القوم بالحج إذا رفعوا أصواتهم بالتلبية^(٢). وفي قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [الدَّارِيَّاتُ الآية ١٢].

حيث جاء لفظ (يسئلون) مسند الى الضمير (الواو) بوزن (يفعلون) وهو بصيغة المضارع بمعنى السؤال بدلالة الاستبعاد^(٣).

وجاء في قوله تعالى ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُونَ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ﴾ [الْمَائِدَةُ الآية ١٠١].

نلاحظ في قوله أن لفظة (تسألوا) جاءت بصيغة المضارع ومسندة الى واو الجماعة ووزنه (تَفَعَّلُوا) وسبقت بـ(لا) الطلبية للدلالة على النهي عن تكرار السؤال، والنهي عن هذا النوع من الاسئلة هو من الله عز وجل للتوجيه والتنبيه في ذلك على سبيل النصيح والارشاد لأن الله تعالى لا يريد أن يكلف عباده بما يشق عليهم وإنما يأخذهم بالرفق^(٤).

* اسناد لفظة السؤال الى حرف (الكاف):

جاء في قوله تعالى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾ [طه الآية ١٣٢] وردت لفظة السؤال مسندة الى ضمير المخاطب (الكاف) والحقيقة أن سبب

(١) ينظر الدر المصون: ٢ / ٣٠٢.

(٢) ينظر تفسير البغوي: ١ / ٢١٢ وبصائر ذوي التمييز: ٥ / ٣٣١.

(٣) ينظر معاني القرآن / الاخفس / ٢٨٨.

(٤) ينظر الاتقان في علوم القرآن: ٣ / ٢٤٣.

اسناد الضمير (الكاف) الى الفعل (سأل) لأنه لم يقل (لانسأل) الرسول أو النبي لأنه لو ذكر الاسم للظاهر لأشعر أن ذلك النفي موجه للرسول ﷺ فقال (لانسألك) حتى يصبح الخطاب عام لكل مسلم^(١).

وجاء في موضع آخر لفظ (السؤال) مسنداً الى ضمير المخاطب (الكاف) ومتصلة به (الميم) وإن سبب اجتماع الضمير الكاف مع الميم للتعبير عن الشدة والقطع الذي عبرت عنه كل من الكاف المتصلة بالفعل والميم المتصلة ايضاً، إذ جسدت ثقل ذلك التكليف وبذلك يكون التعبير السابق له تمهيداً للأقناع والقبول من الحضر والترغيب فيه^(٢).

وجاء في قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾ [هُود الآية ٤٧] هنا في هذه الآية الكريمة جاء لفظ السؤال مسنداً الى ضمير المخاطب المفرد (اسألك) ومعنى قوله تعالى أن الانسان لا يعوذ من شيء الا اذا كان لا يملك القوة التي تمنعه من ذلك الشيء ولذلك يلجأ اليه (عز وجل) يتعوذ به من أن يسأل ما ليس له به علم^(٣).

* اسناد الفعل (سأل) الى (النون):

تتصل هذه النون بالأفعال المضارعة والامر ولا تدخل على الفعل الماضي لأنها لا تدخل على فعل قد وقع^(٤).

(١) ينظر روح المعاني: ١٦ / ٢٨٥.

(٢) ينظر الجدول في اعراب القرآن: ١٣ / ٢٦ - ٢٣٩.

(٣) ينظر في ظلال القرآن: ١٢٠٤ - ١٨٨٠.

(٤) ينظر المذهب في علم التصريف: ١١٣، والصرف الواضح: ٧٦.

والكلام المؤكد بنون التوكيد بمثابة القسم على صحة الكلام أو بمنزلة اعادته بقصد تأكيد مضمونه وصحة ما حواه، فتوكيد الفعل بالنون هو نمط خاص بالعربية لم تعرفه أية لغة من اللغات السامية الموجودة وإن عرف بعضها أنماطاً أخرى^(١). والتوكيد بالنون الثقيلة اشدُّ وابلغ من الخفيفة كما ذكر الخليل، لأن تكرير النون بمنزلة تكرير التوكيد^(٢).

وجاءت هذه النون متصلة بالفعل (سأل) في مواضع كثيرة من القرآن وسأقوم بتناول بعض الشواهد الدالة على ذلك ومن ذلك قوله تعالى ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر الآية ٩٢].

جاءت لفظة (سأل) مسندة الى نون التوكيد الثقيلة والفعل على زنة ((نَفَعَلْنَ)) ويدل على الاستقبال، إذ نلاحظ أنَّ الفعل عند اسناده الى النون بقي على حاله لم يحذف منه شيئاً عند اسناده الى الضمير ودلَّت لفظة السؤال هنا على التوبيخ^(٣). وبعض المفسرين اشار الى أنَّ معنى السؤال يدل على التهديد والوعيد^(٤).

وفي قوله تعالى ﴿قَالَ يَنْفُخُ فِيهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونِ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [هود الآية ٤٦].

وفي هذه الآية نجد أنَّ لفظة السؤال أسندت الى النون، وهنا النون المسندة إلى لفظة السؤال هي مخففة والسؤال دال على الطلب في هذه الآية ويحمل معنى الدعاء، فالخطاب من الله تعالى الى نوح (عليه السلام) ناهياً إياه عن السؤال فيما ليس له به

(١) ينظر الصرف الواضح: ٧٦.

(٢) ينظر الكتاب: ٤ / ٤١٩، والصرف الواضح: ٧٧.

(٣) ينظر الكشف ٣ / ٤١٩ وروح المعاني ١٤ / ٨٤.

(٤) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها، والمحذر الوجيز ٣ / ٣٧٥.

علم قوله (فَلَا تَسْئَلْنِ) ^(١). نلاحظ ممّا تقدّم إنّ اسناد الضمير (النون) الى الفعل (سأل) لا يحدث تغييراً في هذا الفعل وإنما يبقى على حاله من غير حذف لفائه، وعينه، أو لامه، ومن غير زيادة عليه عند اتصاله بالنون.

*** اسناد لفظة السؤال الى ياء المتكلم:**

ياء المتكلم من الضمائر التي تشترك بين النصب والجر، وتدخل على الاسم مثل كتابي، والفعل مثل أكرمني، والحرف مثل أني، وتتصل ياء المخاطبة بالمضارع والامر مثل انت تكتبين، وفي الامر، اكتبني ^(٢).

وجاء الضمير (الياء) مسنداً الى الفعل (سأل) في قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [الكهف الآية ٧٠]. نلاحظ أنّ الفعل (سأل) أسند الى ضمير وهو (الياء) ياء المتكلم. وقد اقتضت اضافة الضمير (الياء) الى الفعل (سأل) الى الاطالة في بنية الفعل والتفصيل في ذلك وفقاً للاحداث، أي لا تسألني حتى ابادئك بالبيان، وذلك من مقتضيات الصبر، ومن أداب المتعلم امام المعلم، والتابع للمتبوع لا يبادره حتى يبين هو ما عنده والتعبير بالذكر يشير الى ان ما يخبره من بعد هو تذكير بقدرة الله تعالى ^(٣).

*** اسناد لفظة السؤال الى الضمير المنفصل (هم):**

جاء في قوله تعالى ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف الآية ١٦٣] في هذه الآية الفعل (سأل) اسند الى الضمير (هم) فقال تعالى وسألهم وسئل اليهود وقرئ واسألهم وهذا السؤال معناه التقرير والتقرير بتقديم كفرهم وتجاوزهم حدود الله والاعلام بأنّ هذا من علومهم التي لا تعلم الا بكتاب أو وحي فاذا أعلمهم به من لم يقرأ

(١) ينظر الكشف: ٣ / ٤١٩.

(٢) ينظر الصرف الواضح: ٥٢.

(٣) ينظر تفسير أبي السعود: ٥ / ٢٣٥.

كتابهم علم أنه من جهة الوحي^(١).

وقوله تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ [الأخزاب الآية ٥٣].

جاء الفعل (سأل) مسند الى الضمير (هنّ)، وهذه الآية خاصة بأزواج النبي ﷺ فإنّ تعليقه تعالى لهذا الحكم الذي هو إيجاب الحجاب بكونه أظهر لقلوب الرجال والنساء من الريبة في ارادة تعميم الحكم، إذ لم يقل أحد من جميع المسلمين إنّ غير أزواج النبي ﷺ لا حاجة الى أظهيرية قلوبهنّ وقلوب الرجال من الريبة منهن، والضمير (هنّ) هو يعود على أزواج النبي ﷺ^(٢).

وقوله تعالى (الانبياء: ٦٣)، هنا أسند الفعل ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء الآية ٦٣] (سأل) الى الضمير (هم) واراد الاصنام المكسرة أسألوها لم كُسرَت؟ والصنم الذي لم يكسر أسألوه لأي شيء كسرها، إن كان عنده نطق فسيجيبوكم الى ذلك، وانا وانتم، وكل احد يدري أنها لاتنطق ولا تتكلم ولا تنفع ولا تضر، بل ولا تنصر نفسها ممّن يريها بأذى. وهنا السؤال من باب السخرية والاستهزاء^(٣).

٤- الفعل المبني للمجهول:

هو الفعل الذي حذف فاعله وأنيب عنه غيره، سواء أكان إسماً ظاهراً أم ضميراً أم غير ذلك نحو قول النبي ﷺ «حُرِّمَ لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي واحلّ لنسائهم» اخرجهم مسلم^(٤).

(١) ينظر الكشف ١٧٠ / ٢.

(٢) ينظر الكشف: ٥٥٤ / ٣ وتفسير السعدي: ٦٧٠.

(٣) ينظر الكشف: ١٢٤ / ٣.

(٤) ينظر الموسوعة الثقافية العامة: علم الصرف: ٣٢.

فالفاعل (حُرِّمَ) مبني للمجهول، وقد حذف فاعله، وحل نائب الفاعل مكانه، وقد كان مفعولاً به، فصار نائباً للفاعل وهو (لباس) والفاعل (أُحِلَّ) مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد الى لباس. ويحذف الفاعل في الكلام لغرض من الاغراض، إما للعلم به، أو الجهل به، أو للخوف منه، أو للخوف عليه^(١).

وهناك شروطاً للمبني للمجهول هي: أن يكون تاماً فلا يبنى من الناقص، وأن يكون متصرفاً، فلا يبنى من الجامد وأن يكون متعدياً بنفسه أو بحرف الجر، فلا يبنى للمجهول من الفعل اللازم لزوماً كلياً، لئلا يبقى اللفظ بعد حذف الفاعل خبراً بلا مخبر عنه، وأن يكون الفعل ماضياً أو مضارعاً، فلا يبنى فعل الامر للمجهول، لأنه لا يكون إلا للمخاطب والمبني للمجهول غائب، ولا يكون الشيء حاضراً غائباً في وقت واحد^(٢).

أما صياغته فيصاغ الفعل المبني للمجهول من الماضي المعلوم بكسر ما قبل اخره وضم كل متحرك قبله، مثل (هُزِمَ العدو) ويصاغ من الفعل المضارع المبني للمعلوم بضم أوله وفتح ما قبل آخره مثل (يُستخرج الماء من البئر)^(٣).

وجاء الفعل (سأل) في مواضع من القرآن الكريم مبنيًا للمجهول كما في قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ [النحل الآية ٥٦].

هنا جاء الفعل المضارع تُسألن مبنيًا للمجهول ومتصلة به نون التوكيد الثقيلة وقد سبق أن قلت في اسناد الفعل الى النون، أن نون التوكيد تجعل الفعل ابلغ من النون

(١) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢) ينظر الكامل في النحو والصرف: ٥١-٥٢.

(٣) ينظر الموسوعة الثقافية العامة: ٣٢.

المخففة، لأنّ تكرير النون بمنزلة تكرير التوكيد^(١).

وهنا السؤال جاء للتهديد والوعيد ومنهم من قال: أنّ السؤال للتوبيخ والتفريع، والرأي الاول هو الاقوى في ذلك^(٢).

وبني الفعل (تُسألُن) للمجهول فحذف فاعله للعلم به (وهو الله تعالى) وفيه تهديد وتخويف للكفار لهذا بني الفعل للمجهول واتصلت به نون التوكيد الثقيلة للابكاء بشدة الى التهديد والوعيد لما يلاقيه الكفار من هول يوم القيامة^(٣).

وورد ايضاً الفعل (سأل) مبني للمجهول في قوله تعالى {وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوَّهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا} (الاحزاب ١٤).

جاءت لفظة (سأل) مبنية للمجهول على وزن (فعلوا) ومسندة اليها واو الجماعة، والفعل (سئلوا) في بنائه للمجهول (استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند اليه معدولاً عن صيغة (فعل) الى (فعل) ويسمى فعل مالم يُسمّ فاعله^(٤).

فصياعة الفعل تمت بضم اوله وكسر ما قبل آخره، لأنّ الفعل صحيح اللام مهموز الوسط.

إذ ذكر الله تعالى قول المنافقين ومرضى القلوب ونبه عليهم على جهة الذم لهم، ولهذا تكررت صيغة الفعل المبني للمجهول بالفعلين (دُخِلَتْ وَسُئِلُوا) تأكيداً لذلك المعنى^(٥).

(١) ينظر شرح المفصل: ٣٧ / ٩.

(٢) ينظر الكشف: ٤٤٣ / ٣، وانوار التنزيل ٢٣٠ / ٣.

(٣) ينظر التحرير والتنوير ١٨٠ / ١٤.

(٤) المفصل: ٢٢٢، وينظر شرح المفصل: ٦٩ / ٧.

(٥) ينظر المحرر الوجيز: ٣٧٣ / ٤.

وجاءت ايضا لفظة السؤال مبنية للمجهول في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ

﴿التَّكْوِيرِ الآية ٨﴾ .

جاء الفعل (سُئِلَ) مبنياً للمجهول والمعلوم منه (سَأَلَ) وأُسند الى الضمير (التاء) فضم أول الفعل وكسر ما قبل آخره، وهو بوزن (فُعِلَ) والفعل المبني للمجهول (سُئِلَ) دلّ هنا على الزمن المستقبل إذ لم يدل على الزمن الماضي على اعتبار أنّ الفعل يبني للمجهول وذلك بسبب أنّ الفعل سبق بـ(إذا) وإنّ الفعل بُني للمجهول، وذلك بسبب أنّ الفعل سبق بـ(إذا) الشرطية الدالة على الاستقبال^(١).

وبناء الفعل للمجهول جاء تأكيداً للحدث (السؤال) وزيادة في التهويل، فضلاً عن ذلك فالمقام هنا يقتضي حذف الفاعل وبنائه للمجهول، لأنّ الله عزوجل لا يسأل خلقه عن شيء وهو عالم الغيب.

ونلاحظ هنا تقديم المؤودة على لفظة السؤال من دون غيرها لقصد الاهتمام بها في المحور الذي يدور عليه الحدث^(٢).

مما تقدّم يتبين أنّ الفعل (سأل) جاء في القرآن الكريم مرة مجرداً، ومرة اخرى مزيداً، وأخرى مسنداً الى الضمائر، كما ورد مبنياً للمجهول.



(١) ينظر الكتاب: ٢٣٢/٤ وحروف المعاني، الزجاجي: ٦٣٠، ومغني اللبيب ١/ ٨٢.

(٢) ينظر من بلاغة القرآن: ١١٢.

المبحث الثاني

الصيغة الاسمية للجذر (سأل)

الكلمة: هي اللفظ الذي يحمل معنى، والكلمات التي تدلّ على معنى مستقل في الفهم غير مقترنة بزمان معين تسمى الاسماء، وقد فرّق ابن جني بين الكلام والقول إذ عرّف الكلام بأنّه لفظٌ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحوزيدٌ أخوك وقام محمد وضرب سعيد... فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منهم ثمرة معناه فهو كلام. بينما عرف القول بأنّه كلّ لفظ مدلّ به اللسان تاماً كان أم ناقصاً، فالتام هو المقيد اعني الجملة، والناقص ما كان بضد ذلك. وذكر الدليل على الفرق بين الكلام والقول حين قال (ومن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا: القرآن كلام الله ولا يقال القرآن قول الله، وذلك لأنّه لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه فعبّر عنه بالكلام الذي لا يكون إلاّ اصواتاً تامة مفيدة)^(١).

وقسم العلماء الاسماء الى اسماء جامدة واسماء مشتقة، والاسم الجامد هو الذي وضع على صورته الحالية أي أنّه لم يؤخذ من غيره فليس له أصل يرجع اليه أو ينتسب له مثل أسد، شجر، علم، سماحة....^(٢).

(١) الخصائص: ٧٢ / ١.

(٢) ينظر شذا العرف في فن الصرف: ١١١.

أما الاسم المشتق هو ما اخذ من غيره وله أصل يرجع له^(١).
فقد عرّفه السيوطي: «إنَّ أهل اللغة اجمعوا على أنَّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض»^(٢).

والمشتق يختلف معناه في علم الصرف عن معناه في علم الاشتقاق فالمشتق ما أُخذ من غيره ودلّ على ذات مع ملاحظة صفة، كعالم، وظريف ومن أسماء الاجناس المعنوية المصدرية يكون الاشتقاق ك(فهم) من الفهم، و(نصر) من النصر^(٣).
أما اللغويون فالاشتقاق عندهم أوسع لأنهم يشتقون من أسماء الاعيان كما يقولون في بعض الجوامد انها مشتقة كالخيل من الخيلاء والانسان من الانس أو النسيان^(٤).
والاشتقاق عند اللغويين يختلف معناه عند الصرفيين، فاللغويون عندهم الاشتقاق هو أخذ شيء من غيره مطلقا سواء دلّ على ذات وحدث أو لم يدل على ذات وحدث، فهو يشمل جميع المشتقات، أما عند النحويين فهو مقصور على المشتقات العاملة فقط. أما الصرفيون فاتخذوا موقفاً وسطاً بين الفريقين^(٥).
والاشتقاق هو صياغة بنيات جديدة تختلف عن بنية الجذر مع المحافظة على حروفه وعلى ترتيبها في الجذر فلا يتقدم حرف ولا يتأخر، أي صبّ الجذر في أبنية جديدة^(٦).

(١) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢) المزهر: ١ / ٣٤٥.

(٣) ينظر شذا العرف في فن الصرف: ١١١.

(٤) ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١ / ٣٤٨.

(٥) ينظر المزهر: ١ / ٣٤٦، والصرف الواضح: ١٤٧.

(٦) ينظر المدخل الى علم اللغة: ١٠.

واختلف العلماء في أصل المشتقات، فالبصريون يرون أنَّ أصل المشتقات المصدر واحتجوا بأدلة كثيرة منها: أنَّ المصدر بسيط ويدلّ على شيء واحد هو (الحدث) أي المعنى المجرد. ومدلول الفعل متعدد، لأنّه يدلّ على شيئين (الحدث والزمان) فهو مركب، ويرى الكوفيون أنَّ الفعل الماضي أصل المشتقات، لأنَّ المصدر يأتي بعده في التصريف. وإنّهُ يعتلّ باعتلال فعله^(١).

والمسألة طويلة بين البصريين والكوفيين إذ لكلّ من الفريقين حجته في ذلك. وورد لفظ السؤال بالصيغة الاسمية، أي بصيغة اسم الفاعل مفرداً ومجموعاً جمع مذكر سالماً، وكذلك مصدراً، واسم مفعول مفرداً ومجموعاً جمعاً سالماً، وسأقوم بتناول الآيات التي وردت فيها لفظة السؤال بعد التعريف للموضوعات التي وردت فيها لفظة السؤال.

* اسم الفاعل

في اللغة: جاء في كتاب العين أنَّ الفاعل هو (صفة غالبية على عمل الطين والحفر ونحوه، ففَعَلَ - يَفْعَلُ فَعْلاً وَفَعِلاً)^(٢).

وجاء في مقاييس اللغة (الفاء والعين أصل صحيح يدلّ على إحداث شيء من عمل وغيره من ذلك، فعلتُ كذا أفعله فَعْلاً وكانت من فلان فَعْلَةً حسنة أو قبيحة، والفِعْالُ جمع فِعْلي)^(٣).

وفي الاصطلاح: هو كلمة مشتقة للدلالة على معنى وقع منه الفعل قام به على سبيل التجديد والحدوث.

(١) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف: ١ / ٨ مسألة (١).

(٢) العين: مادة (فَعَلَ) ٣ / ٣٢٩.

(٣) مقاييس اللغة مادة (فعل) ٤ / ٥١١.

ف(كاتب) اشتقت من مصدر الفعل المبني للمعلوم (الكتابة) للدلالة على من وقع منه هذا الحدث^(١).

وقيل في تعريفه ايضاً أنه ما دلّ على حدث وفاعله جارياً مجرى الفعل في إفادة الحدث والصلاحية للإستعمال فخرج بقولنا: وفاعله (اسم مفعول) وجارياً مجرى الفعل في افادة الحدث^(٢).

وعرّفه الزمخشري اسم الفاعل «هو ما يجري من يفعل على فعله ك(ضارب)، و(مُنْطَلِق)، و(مُسْتَخْرَج)»^(٣).

وعرّفه ابن هشام الانصاري «هو مادّل على الحدث أو الحدوث وفاعله»^(٤).
وأما ابن مالك فعرفه في شرح التسهيل «هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من افعالها لمعناه أو معنى الماضي»^(٥).

* اشتقاق اسم الفاعل: في اشتقاق اسم الفاعل ثلاثة اقوال:

القول الاول: اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الماضي، قال المبرد: «اعلم أن الاسم على (فعل) فاعِل محو (ضَرْب) فهو (ضارب) وكذلك (فَعَلَ) مكسور العين نحو (عَلِمَ) فهو (عَالِم)، و(شرب) فهو (شارب)»^(٦).

(١) الصرف الوافي: ١١١.

(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣) المفصل في صنعه الاعراب: ٥٣٨.

(٤) اوضح المسالك: ٣ / ٢١٩.

(٥) شرح التسهيل: ٣ / ٣٩٨.

(٦) المقتضب ١ / ١١٣.

وذكر احمد الميداني قول ابن عصفور قوله: «فإنَّ اسم الفاعل فلا يبنى الآ من فعل متصرف.. فأسم الفاعل لا يخلو أن يكون من فعل ثلاثي أو أزيد، فإن كان من فعل ثلاثي فلا يخلو أن يكون (فَعَلَ) أو (فَعُل) أو (فَعِل) بفتح العين وكسرها وضمها»^(١). وابن مالك يذكر صياغة اسم الفاعل من الفعل الماضي على وزن (فَعَلَ) متعدياً أو لازماً نحو (ضرب - ضارب)، و(ذهب - ذاهب) وكذلك إذا كان الفعل مكسور العين (فَعِل) متعدياً أو لازماً^(٢).

مما تقدّم يتضح أن بناء اسم الفاعل من الفعل الماضي يدل على أنه مشتق من الفعل لا من المصدر.

القول الثاني: يرى أصحاب القول الثاني أنَّ اسم الفاعل مشتق من الفعل المضارع، ولعلمهم قالوا ذلك ما بين الاسم والفعل المضارع من أوجه مشابهة استحق من خلالها الفعل المضارع الاعراب^(٣).

واسم الفاعل يجري مجرى مضارعه (يفعل) ثلاثياً كان أو رباعياً مزيداً أو غير مزيد مثل ضارب، ومُنْطَلِق، ومُسْتَخْرَج، ويضرب، وينطلق، ويستخرج^(٤).

وجاء في كتاب المفراخ في شرح مراح الأرواح «أنَّ اسم الفاعل مأخوذ من المضارع بحذف علامة الاستقبال وزيادة الالف فرقا بينه وبين الماضي، واختير الالف من حروف العلة لخفتها فالألف زيدت بين الفاء والعين بمعنى بين فاء الكلمة وعينها - ولو زيد الالف في الاول لامتنع الابتداء بها لأنها ساكنة ولو زيدت الالف لبناء اسم

(١) نزهة الطرف في علم الصرف: ١٠٩.

(٢) ينظر ابن عقيل: ١٣٤ / ٢.

(٣) ينظر نزهة الطرق في علم الصرف: ١١.

(٤) ينظر شرح المفصل: ٦٨ / ٢.

الفاعل في الاخر يلزم الالتباس بينه وبين تثنية الماضي نحو (ضربا).
وتكسر عين المضارع في اسم الفاعل (نَاصِر) وهو الصادر من المضارع (ينصر) بعد
زيادة الالف لبناء اسم الفاعل لانه لو فتح لالتبس بالماضي نحو (ناصِر) ولو ضم يلزم
الثقل لأنّ الضم جزء الواو والواو ثقيل»^(١).

القول الثالث: ويرى اصحابه إنّ اسم الفاعل اشتق من المصدر، بناء على أنّ الفعل
اشتق من المصدر، ونقل احمد الميداني قول ابن فارس في الصحابي: «واسم الفاعل
مشتق من المصدر نحو اسم الفاعل (كَاتِب) لأنه مشتق من الكتابة»^(٢).
وذكر عباس حسن أنّ اسم الفاعل يصاغ من مصدر الثلاثي المتصرف على وزن
(فَاعِل) بأنّ تأتي بهذا المصدر مهما كان وزنه، وتدخل عليه من التغيير ما يجعله على
وزن فاعِل^(٣).

* صياغته: يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي سواء كان الفعل صحيحاً، أم مهموزاً. أم
مضعفاً، أم معتلاً ولكلّ من هذه الافعال له قاعدة عند صياغته على وزن فاعِل^(٤).
ويصاغ من غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر
مثل: ساير- يساير- مُساير، واخلص- يخلص- مُخلص، جاهد- يجاهد- مُجاهد^(٥).
وجاء الجذر (سأل) بصيغة اسم الفاعل في قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ

(١) المفراح في شرح مراح الارواح في التصريف: ٦٦.

(٢) نزهة الطرف في علم الصرف: ١١-١٣.

(٣) ينظر النحو الوافي ٣ / ١٩٦.

(٤) ينظر اتحاف الطرف في علم الصرف: ١٠١، وينظر المذهب في علم التصريف ٢٢٩-٢٣٠،
والصرف الواضح ١٤٩-١٥٠.

(٥) ينظر الصرف الوافي: ١١٥، وشذا العرف: ١٢١.

﴿١﴾ [المعارج الآية ١] . نجد أنّ اسم الفاعل (سائل) جاء بوزن (فاعل) من الفعل المهموز (سأل) وهو مفرد، والهمزة اذا كانت تمثل عين الكلمة فإنّها تقلب الى همزة مرسومة على النبرة^(١).

وإنّ السائل بوقوع العذاب هو النضر بن الحارث حين قال: اللهم إنّ كان هذا الحق من عندك. فدعا على نفسه وسأل العذاب مستهزئاً برسول الله ﷺ ومكذباً بالوحي وهو من كفار مكة وسؤاله كان على وجه التعنت، فنزلت الآية فوقع عليه العذاب فقتل يوم بدر، وقبل ذلك سؤال كفار قريش كانوا يستهزئون فيسألون النبي ﷺ متى هذا العذاب الذي تتوعدنا به^(٢).

فعدل من الماضي الى اسم الفاعل لدلالته على ثبوت الوصف ودوامه في الزمن الماضي^(٣). ومجي اسمي الفاعل من لفظ الفعل (سأل) زيادة في تصوير هذا السؤال العجيب^(٤). والمراد ب(سائل) فريق أو شخص، والسؤال يراد به معنيين الاستفهام التهكمي والدعاء^(٥). وهناك آيات أخرى جاء فيها الجذر (سأل) (اسم فاعل) بصيغة المفرد.

وجاء اسم الفاعل من الثلاثي مجموعاً في قوله تعالى ﴿ *لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾ ﴿٧﴾ [يوسف الآية ٧] .

(١) ينظر الصرف الواضح: ١٥٢.

(٢) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٣ / ٢٤٨ والكشاف: ٦ / ٢٠٦، وانوار التنزيل واسرار التأويل: ٢ / ٥٢٥.

(٣) ينظر معاني الابنية في العربية: ٥٠ - ٥١.

(٤) ينظر التحرير والتنوير: ٢٩ / ١٥٥.

(٥) ينظر المصدر نفسه: ٢٩ / ١٥٣ - ١٥٤.

فجاءت لفظة السائلين مأخوذة من الفعل (سأل) المهموز إذ جاءت الكلمة بوزن (فَاعِلِينَ) وهي مجموعة جمع مذكر سالما.

ومعنى لفظ (سائلين) هنا تأكيد على ما جاء في قصة يوسف بكل تفاصيلها واحداثها^(١). فأقسم الله تعالى في هذه الآية أنه كان في يوسف وفي إخوته آيات^(٢) لكل سائل زيادة في التأكيد بأن كل ما في التوراة من خبر عن قصة يوسف.

وجاءت هذه اللفظة مجموعة في سورة البقرة آية (١٧٧) في قوله تعالى ﴿وَعَاقِبَةُ أُمَمٍ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ﴾ [البقرة الآية ١٧٧] وكذلك في سورة فصلت آية (١٠) في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْ فِيهَا رَوْسِيَٰ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت الآية ١٠] ففي كل من الآيتين وردت كلمة (السائلين) مجموعة جمع مذكر سالما والمفرد لها (سَائِلٌ) بوزن (فَاعِلٌ).

* اسم المفعول: هو اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام نحو (مَشْكُورٌ) (مَحْبُوبٌ)، (مَكْتُوبٌ)^(٣)، أو هو الصفة الصرفية الثانية، فهو اسم مشتق كإسم الفاعل، ويدل على شيئين أيضاً إذا كان بمعزل عن السياق هما:

١- الحدث الطارئ لا يدوم.

٢- من يتصف به على سبيل المفعولية لا الفاعلية.

(١) ينظر الجامع لاحكام القرآن: ٢٥٩ / ١١.

(٢) ينظر التبيان في تفسير القرآن: الطوسي: ٩٩-١٢ / ٦.

(٣) ينظر المذهب في علم التصريف: ٢٤٣، والصرف الكافي: ٣٠٣.

وقد يكتسب في التركيب دلالة أخرى هي الزمان كقول عمر بن الخطاب لشاعر
افحش في الغزل (ويلك إنك لمقتول) فهو يدل على المستقبل وقد يدل على الحال
كقولنا «لا يزال المجرم موقوفا»^(١).

• صياغته:

يصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل المبني للمجهول أو من الفعل المضارع
المبني للمجهول، ويصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي.
من الثلاثي على وزن (مَفْعُول)، نحو: شَرِبَ - مشروب، حُمِدَ - محمود. وهذا الوزن
القياسي، ولا فرق بينه في الصحيح والمعتل إلا في بعض التغييرات التي تطرأ على
المعتل وهي:

- ١- إذا كان معتل اجوف مثل: قال، باع.. كان اسم المفعول منهما (مَقُول)، (مَبِيع)
وذلك بقلب وسطه الى واو أو ياء بحسب اصل الفعل قبل حدوث الاعلال فيه.
- ٢- إذا كان الفعل معتل الآخر (ناقصاً) صيغ على وزن (مهدّي) إذا كان معتل الآخر
بالياء وعلى وزن (مدعو) إذا كان معتل الآخر بالواو.
- ٣- إذا كان معتل العين بالألف في الماضي والمضارع نحو (خاف - يخاف)
(يهب - يهاب) فالمفعول منه على نفس الوزن مع إعادة الالف الى اصلها نحو
(مَخَوْف) و(مَهْيَب)^(٢).

أما صياغته من غير الثلاثي يكون بأخذ المضارع ثم ابدال الياء المضارعة ميما
مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: (أَكْرِم - يكرم - مُكْرَم)، (أَحْتَرِم - يحترم - مُحْتَرَم)،

(١) المغني الجديد في علم الصرف: ٢٦١.

(٢) ينظر المذهب في علم التصريف: ٢٤٤ - ٢٤٥.

(أستغفر، يستغفر، مُستغفر)^(١).

وجاء لفظ (سأل) بوزن (مفعول) في حالة المفرد، وكذلك في حالة الجمع كما في قوله تعالى ﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خُلْدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا﴾ [الفرقان الآية ١٦].

وردت مادة (سئل) بصيغة اسم المفعول وهو مأخوذ من الفعل الثلاثي المهموز الوسط برسم الهمزة على الواو لأن حركة الهمزة الضم، والضم اقوى من السكون. والآية القرآنية تدل على تحقيق الوعد والكرم من الله جل وعلا، فضلا على تأكيد ثبات ذلك الوصف، تفضيلاً واحساناً من الله لعباده المخلصين^(٢).

وفي قوله تعالى ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء الآية ٣٤]. فمسئول جاءت بوزن مفعول وتدل هذه الآية على اوامر ونواهي نصت عليها الشريعة لتكون قاعدة التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي المتماسك^(٣).

وجاءت لفظة (سأل) بصيغة الجمع في قوله تعالى ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات الآية ٢٤].

فكلمة (مسئولون) على وزن (مفعولون) إذ جاءت بصيغة الجمع للدلالة على الحدوث وذات المفعول، واختيار اسم المفعول دلالة على ثبات المعنى وحصوله لعموم الكفار في ذلك اليوم الواقع لا محالة^(٤).

وإن مجيء هذا اللفظ بوزن مفعول في القرآن الكريم كان قليلاً لهذا ذكرت أهم

(١) ينظر الصرف الكافي: ٣٠٣-٣٠٤.

(٢) ينظر البحر المحيط: ٤٤٦/٦.

(٣) ينظر التفسير الكبير: ٢٠/٢٠٦.

(٤) ينظر معاني الابنية في العربية: ٥٩.

المواضع التي جاءت في القرآن.

• المصدر:

قال الخليل: الصَّدْر (أعلى مقدم كل شيء وصدر القناة أعلاها، وصدر الامرأوله، وصدره الانسان: ما أشرف من أعلى صدره)^(١).

وعرفه الجوهري: والصدر بالتحريك (الاسم من قولك صدرت عن الماء وصدر المطية: مصدر من قولك صدر- يصدر- صدراً)^(٢).

ومن خلال التعريفين نجد أنَّ المصدر هو ما صدر عنه الوارد اليه وهذا ما ذهب اليه ابن فارس «الصاد والذال والراء أصلان صحيحان احدهما يدل على خلاف الوارد والاخر صدر الانسان وغيره»^(٣).

وفي الاصطلاح: عرّفه ابن الحاجب بأنَّ المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل^(٤). وأكد ابن المؤدب ان الخليل هو اقدم من قال في المصدر إذ قال: «وأول من سمّاه مصدراً ووسمه به الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن البصري»^(٥).

والحديث عن المصدر طويل جدا إذ وردت لفظة السؤال مرة واحدة في القرآن الكريم وهي مصدرا في قوله تعالى ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكَ﴾ [ص الآية ٢٤].

(١) العين: ٩٤ / ٧.

(٢) الصحاح: ٧١٠ / ٢.

(٣) معجم مقاييس اللغة: ٣ / ٣٣٧.

(٤) ينظر شرح الرضي على الكافية: ٣ / ٣٩٩.

(٥) دقائق التصريف: ٤٤.

فكلمة (بسؤال) وردت بوزن (فُعَال) وجاء في تفسير الميسر أنَّ المقصود بقوله تعالى أنه قد ظلمك أخوك بسؤاله ضم نعجتك الى نعاجة وأنّ كثيرا من الشركاء ليعتدي بعضهم على بعض، ويظلمه بأخذ حقه وعدم انصافه من نفسه إلا المؤمنين الصالحين، وايقن داود أننا فتنّا بهذه الخصومة، فأستغفر ربّه وسجد تقرباً لله ورجع اليه وتاب^(١).



(١) ينظر انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٧ / ٥.

الخاتمة

في نهاية المطاف لابد من وضع خاتمة تتضمن ابرز النتائج التي توصلت اليها وهي:

١- وجدت من خلال البحث أنّ الجذر (سأل) ورد بالصيغة الفعلية وكذلك بالصيغة الاسمية، إذ ان مجيئه فعلاً أكثر من مجيئه اسماً وخاصة مجيء صيغة المضارع التي تدل على الاستمرار والتجدد.

٢- ورد الجذر (سأل) بصيغة الماضي وكذلك بصيغة المضارع والامر ممّا جعل الآيات التي جاءت بلفظة السؤال في القرآن الكريم متنوعة بحسب الخطاب الموجه للأنبياء، والرسل، والعباد أو بحسب الاسئلة الموجهة من العباد الى الله تعالى او للرسول ﷺ.

٣- ورد الجذر (سأل) مسنداً الى الضمائر، كالكاف، والواو، والنون ممّا جعل بنية الكلمة تعطي معانٍ جديدة ومتنوعة بحسب السياق الذي وردت فيه لفظة السؤال فمثلاً توكيد الفعل المضارع بالنون الثقيلة هو نمط خاص بالعربية لم تعرفه أية لغة من اللغات الاخرى. وجاء هذا الجذر في مواضع من الآيات القرآنية مؤكداً بنون التوكيد الثقيلة.

٤- ورد الجذر (سأل) بصيغة الاسم، إذ جاء مشتقاً بوزن اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو بصيغة المصدر، ونجد أنّ هذا الجذر ورد مفرداً بوزن (فَاعِل) أو بوزن (مَفْعُول) مفرداً أو مجموعاً جمع مذكر سالماً كما في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِينَ ۝٧﴾ [يُوسُف الآية ٧] فكلمة السائلين في سورة يوسف

جاءت جمع مذكر سالما بوزن (الفاعلين) والمفرد لها (سائل) بوزن (فَاعِل) وجاء لفظ السؤال بهذه الصورة للتأكيد فيما جاء في قصة يوسف وأخوته.



المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة، صيدا- بيروت- لبنان، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.

- اتحاف الطرف في علم الصرف، ياسين الحافظ، راجعه محمد علي سلطاني، (د.ط)، (د.ت).

- ارشاد العقل السليم الى من آيا القرآن الكريم، ابو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٨٢)، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- الانصاف في مسائل الخلاف، ابو البركات الانباري (ت ٥٧٧) المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

- انوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبوسعيد الشيرازي (ت ٧٩١) دار البيان العربي، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٢م.

- اوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الانصاري (ت ٧٦١هـ) تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، دار العلوم الحديثة، (د.ت).

- البحر المحيط، لأبي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥)، تح عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، علق عليه مصطفى

- عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروز ابادي، (ت ٨١٧هـ) تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م.
- التبيان في تفسير القرآن، ابو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تح احمد حبيب قصير العاملي، دار الاندلس للطبع والنشر، النجف، د.ت.
- التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩١هـ) الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار الاردن، ط ٥، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- تفسير البغوي: ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت ٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- جامع البيان، ابو جعفر بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تح: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (د.ط)، ١٩٤٤م.
- الجامع لاحكام القرآن، ابو عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تح:

- د. عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيان، محمود صافي، مؤسسة الايمان، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤١٦-١٩٩٥م.
- الحجاج في القرآن الكريم، عبد الله بن صولة، جامعة منوبة، تونس، ٢٠٠١م.
- حروف المعاني، الزجاجي، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- الخصائص، لابن جني، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط)، (د.ت).
- دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد، تح احمد ناجي القيسي، وحاتم صالح الضامن، وحسن تورال، المجمع العلمي العراقي، العراق، د.ط، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ابو الفضل شهاب الدين المعروف بالالوسي (ت ١٢٧٠هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان (د.ط)، (د.ت).
- الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية الافعال الواردة فيه، د. بكري عبد الكريم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م.
- شذا العرف في فن الصرف، الشيخ احمد بن محمد الحمالوي (ت ١٣١٥هـ) قدم له وعلق عليه د. محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، د.ت.

- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٢م.
- شرح التسهيل، ابن مالك، تح: د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- شرح الرضي على الكافية، للرضي، تعليق حسن عون، بنغازي- جامعة قار يونس، (د.ط) ١٩٩٦م.
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) الطباعة المنيرية، مصر، د.ت.
- الصحاح، اسماعيل بن حماد، تح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.
- الصرف، حاتم صالح الضامن، مطابع البيان التجارية- دبي، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- الصرف الكافي، ايمن امين عبد الغني ومجموعة من الاساتذة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (د.ط) ٢٠١٠م.
- الصرف الواضح، عبد الجبار النائلة، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٨م.
- الصرف الوافي، د. هادي نهر، ط١. عالم الكتب الحديث، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- علم الصرف، نهاد الموسى وعودة ابو عودة، ط١، ٢٠٠٨م.
- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، مكتبة الدلال، بيروت، ط١، د.ت.
- في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط٣٧، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

- الكامل في النحو والصرف، علي محمود النابلي، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- الكتاب، ابوبشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- الكشف، الزمخشري، ت ٥٣٨هـ، تح ودراسة الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، وطبعة اخرى هي دار احياء الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابو محمود عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي، (ت ٥٤٦هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

- المزهر: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تح: احمد جاد المولى وعلي البجاوي، دار الفكر (د.ط)، (د.ت).

- معاني الابنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، بغداد، د.ط، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

- معاني القرآن، الاخفش، ابو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، (ت ٢١٥هـ) قدم له وعلق عليه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- المغني الجديد في علم الصرف، احمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، ط٥، (د.ت).

- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام الانصاري، علق عليه ابو عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت (د.ط)، ١٩٧٩م.
- المفراح في شرح مراح الأرواح، حسن باشا بن علاء الدين الاسود (ت ٨٢٧هـ) تح: د. شريف عبد الكريم النجار، دار عمار للنشر والتوزيع، ط ٣، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- المفصل في علم العربية، الزمخشري، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- المقتضب، لابي العباس المبرد، (ت ٢٨٥هـ) تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب- بيروت، د.ط، د.ت.
- من بلاغة القرآن، احمد احمد بدوي، دار نهضة مصر، للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- المذهب في علم التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي ود. هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، ط ١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
- الموسوعة الثقافية العامة، راجي الاسمر، اشراف اميل يعقوب، ط ١، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٠م.
- النحو الاساسي، محمد حماسة عبد اللطيف، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط ٣، د.ت.
- نزهة الطرف في علم الصرف، احمد بن محمد الميداني، ط ١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- **المجلات**
- معاني المضارع في القرآن الكريم، حامد عبد القادر، مجلة مجمع اللغة العربية،

مجلة كلية الإمام الأعظم (العدد ٣٢) | ١٤٧
الجزء (سأل) في القرآن الكريم (دراسة صرفية)

العدد الثالث عشر، ١٩٦١ م.

• الرسائل الجامعية

- بنية السورة القرآنية في جزء عمّ، عزة عدنان، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل،

كلية الاداب، ٢٠٠٥ م.



